

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و في ذلك حكم و منافع هي نعم على عباده فكل ما يقضيه الله تعالى هو من نعمته على عباده و لهذا يقول عقب تعديد ما يذكره (فبأي آلاء ربكما تكذبان) .
و لما ذكر ما ذكره في سورة النجم و ذكر إهلاك مكذبي الرسل قال (فبأي آلاء ربك تتمارى)
فإهلاكهم من آلاء ربنا و آلاؤه نعمه التي تدل على رحمته و على حكمته و على مشيئته و قدرته
و ربوبيته سبحانه و تعالى .
و من نفع تذكير الذي يتجنبها أنه لما قامت عليه الحجة و استحق العذاب خف بذلك شر عن
المؤمنين فإن الله يهلكهم بعذاب من عنده أو بأيديهم و بهلاكه ينتصر الإيمان و ينتشر و
يعتبر به غيره و ذلك نفع عظيم .
و هو أيضا يتعجل موته فيكون أقل لكفره فإن الله أرسل محمدا رحمة للعالمين فيه تصل
الرحمة إلى كل أحد بحسب الإمكان .
و أيضا فإن الذي يتجنبها بتجنبه يستحق هذا الوعيد المذكور فصار ذلك تحذيرا لغيره من
أن يفعل مثل فعله قال تعالى (فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها) و قال تعالى
عن فرعون (فجعلناهاهم